تذكير الحرف وتأنيثه اهـ بتصرف وبهذا يعلم ما في قول بعضهم عاير سقط ما للبعض من
الاعتراض على التعليل بكونها مشابهة بأن كونها مشابهة لا يقتضي عدم المحل
وعدم الاعراب لثبوت ذلك في غيرها من المشابه قوله والمراد أي بما في الشبه
الاسماء وقوله الاسماء أي التي لم تكن مبنية قبل التركيب وبعده لا كمتى
واين وقوله مطلقا أي فواتح السور ونحوها والمراد بالتركيب كما قاله الغنيمي
ما يشمل الاسنادي والاضافي قوله وبعضهم أي انها معربة حكما أي قابلة
للاعراب فالخلاف بينه وبين ما قبله لفظي لان الاول لا ينفي قبولها
للاعراب والثاني لا ينفي كونها غير معربة ولا مبنية بالفعل فالخلاف بينهما
انما هو في التسمية وعدمها لكن الحق قال البعض وهو يدل على ان القولين
متفقان على انها معربة بالمعنى المصطلح عليه في المعرب وبهذا تعلم ما في قوله
فيرجع الخلاف الى قولين فقط كونها مبنية لشبهها بالحرف وكونها معربة لسلامتها
من شبهه وقال في شرح الجامع وعلى انها معربة حكما فللمعرب معنيان
احدهما المتصف بالاختلاف بالفعل والثاني مقابل المبني فبين المبني والمعرب
بالمعنى الثاني تقابل العدم والملكة وبين المبني والمعرب بالمعنى الاول
التضاد ولذا جاز ارتفاعهما اهـ ببعض تلخيص وقال الجامي في شرح قول ابن
الحاجب في كافيته فالمعرب أي من الاسماء المركب الذي لم يشبه مبني
الاصل أي المبني الذي هو اصل في البناء ما نصه اعلم ان صاحب الكشاف
جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع
في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا
باجراء الاعراب على اخر الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر
العلامة مجرد الصلاحية لحصول الاستحقاق بالفعل وهذا اعتبر التركيب
في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد
ولذلك يقال لم يعرب الكلمة وهي معربة اهـ وحسن ينبغي ان يحمل عليه
موهم خلافه قوله ولاجل سكوته عن هذا النوع أي وغيره كالشبه المجوزي
وان اوهم تقديمه الظرف خلافه قوله بكاف التشبيه الاولى بكاف التمثيل
ومعرب الاسماء قال يس الاضافة على معنى من وضابطها وجود وهو
ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهي اهـ

العلامة مجرد الصلاحية لا الاستحقاق في
الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر
من كلام [illegible] والعصام
على الصلاحية [illegible]

واعترض

٢٠

واعترض البعض عليه بان شرط هذه الاضافة صحة حمل الثاني على الاول
كما تم هو هنا مرفوع بما مر عن الروداني من ان صحة الحمل اغلبي لا شرط لازم
وانما صرح المصنف بتعريف معرب الاسماء مع انه يعلم من قوله ومبني لشبه
من الحروف مدني توطئة لتقسيمه لمحل الاعراب ومقدره قوله ما قد سلما
من شبه الحرف ما واقعة على اسم فاندفع الاعتراض بان التعريف صادق
على الحرف لان الشيء لا يشبه نفسه قوله الشبه المذكور اشار به الى ان الاضافة
في شبه الحرف للعهد الذكري والمعهود شبه الحرف المتقدم اعني المدني
الذي لم يعارضه معارض ويصح الاضافة عهدية دخلت اي ونحوها من
وج المعربات التي اشبهت الحرف شبها ضعيفا فلا يقال التعريف غير جامع لخروج
اي ونحوها لان فيها شبها بالحرف قوله نظم اعرابه أي لم يمنع من ظهوره مانع
وادغام وحكاية وتخفيف واتباع قوله وفيه عشر لغات بل ثمانية عشر جمعت
في هذا البيت سم سمة اسم سماة كذا اسما للاسم بتثليث الاوائل قوله في
الذكر أي ذكر قسمي الاسم ولو قال في التقسيم لكان اوضح اذ الذكر لا
يخص التقسيم قوله وفي التعليل المراد بالتعليل ما يشمل الصريح كما في المبني
والضمني كما في المعرب لان قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف يتضمن
تعليل الاعراب بسلامة الاسم من شبه الحرف لان تعليق الحكم بالمشتق يؤذن
بالعلية فلا يرد ان المصنف لم يعلل اعراب الاسم والمراد المصنف يشتمل
التعليل بعلة تامة كما في المبني والتعليل بعلة ناقصة كما في المعرب فلا
يرد ان علة اعراب الاسم ليست السلامة بل توارد المعاني التركيبية
المختلفة عليه مع السلامة قوله فلان الفاء زائدة وهذا التعليل ثان لتقديم
المبني في التعليل قوله افراد معلول علة البناء أي افراد موصوف معلول
علة البناء لان علة البناء شبه الحرف ومعلوله البناء وموصوفه المبني
وافراده النوعية محصورة لانها المضمرات واسماء الشرط واسماء
الاستفهام واسماء الاشارة والاسماء الموصولة واسماء الافعال واسماء
الاصوات وكذا المنادى واسم لا ان جعل الكلام فيما يشمل البناء الاصلي
والعارض ويبعد ان يراد افراده الشخصية فيتعين جعل الكلام في
البناء الاصلي والا وكذا ان افراد المنادى كذلك لا الشخصية محصورة

Copyright © King Saud University